

الاتحاد الأوربي بين يومه وغده مقال للدكتور حامد طاهر

لا أحب الحديث في السياسة . وكثيرا ما تجنبتة ، لكنني في بعض الأحيان القليلة وربما النادرة أجدني مضطرا إليه . وما شغل بالي حاليا ذلك اليوم بل الساعة 12 مساء 31/1/2020 وهو موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي الذي دخلته من 47 عاما ، حين كان اقتصادها مريضا ويحتاج إلى إنعاش ! ويومها وجدت في الانضمام لهذا الاتحاد دواء لعلاجها واستعادة لعافيتها . أما اليوم فهي قوية بما يكفى : اقتصاديا وعسكريا بالإضافة إلى عل اقات متميزة للغاية مع الولايات المتحدة الأمريكية . والخلاصة أنها توصلت — عن طريق استفتاء شعبي — إلى الاستغناء عن مشاركتها في الاتحاد الأوربي ، وتركته مأسوفا عليه ، وغير آسفة على فراقه !

ما هو الوضع الآن ؟ بالتأكيد تلك ضربة قاصمة لهذا الاتحاد الذي راح يتوسع كمييا وبدون مقومات قوية تدعمه ، فأصبح يضم 26 دولة ، بعضها قوى و متماسك مثل ألمانيا وفرنسا وبعضها الآخر ضعيف وشبه متهالك مثل اليونان وإيطاليا .. كما فرج بضم عدد من دول الكتلة الشرقية (السابقة) والتي ما زالت ذات ولاءات قديمة مع الاتحاد السوفييتي (السابق) والذي ورثته روسيا الحالية .. ثم إن بنية الاتحاد تحولت مع مرور الوقت إلى هيكلية هرمية تتربع على قممها كل من فرنسا وألمانيا وتكاد تخفت أصوات باقى الدول الأخرى . وفى النهاية فإن انسلاخ بريطانيا — وهى من الدول النووية الرئيسية فى العالم — يفقد الاتحاد إحدى أهم ميزاته الرادعة ، ويبقى فرنسا وحيدة فى هذا المجال .

وما هى تنبؤات المستقبل ؟ مزيد من ضعف المواقف السياسية والعسكرية الذى يعانى منه بالفعل الاتحاد الأوربي + إتاحة الفرصة أمام بعض الدول المتقلقلة فى منظومة الآتحد أن تحذو حذو بريطانيا ، وخاصة إذا لم تحصل على نصيبها العادل من كعكة الاتحاد + توقع (قرف) بلد قوى وغنى مثل ألمانيا من تكاسل وبلادة بعض دول الاتحاد ، واتخاذها قرارا مفاجئا بالانسحاب منه . وفى تصورى الشخصى أن الاتحاد الأوربي قد وقع منذ بدايته فى خطأ سياسى كبير ، وهو عدم اتخاذ (موقف ايدولوجى ثالث) بين موقفى الكتلتين المتصارعتين حتى اليوم فى العالم وهما أمريكا وروسيا ، واللتين سوف ينافسهما فى أقرب وقت — إن لم يكن قد بدأ بالفعل — العملاق الآتى من المشرق وهى الصين

الاتحاد الأوربي بين يومه وغده مقال للدكتور حامد طاهر

لا أحب الحديث في السياسة . وكثيرا ما تجنبتة ، لكنني في بعض الأحيان القليلة وربما النادرة أجدني مضطرا إليه . وما شغل بالي حاليا ذلك اليوم بل الساعة 12 مساء 31/1/2020 وهو موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي الذي دخلته من 47 عاما ، حين كان اقتصادها مريضا ويحتاج إلى إنعاش ! ويومها وجدت في الانضمام لهذا الاتحاد دواء لعلاجها واستعادة لعافيتها . أما اليوم فهي قوية بما يكفى : اقتصاديا وعسكريا بالإضافة إلى عل اقات متميزة للغاية مع الولايات المتحدة الأمريكية . والخلاصة أنها توصلت — عن طريق استفتاء شعبي — إلى الاستغناء عن مشاركتها في الاتحاد الأوربي ، وتركته مأسوفا عليه ، وغير آسفة على فراقه !

ما هو الوضع الآن ؟ بالتأكيد تلك ضربة قاصمة لهذا الاتحاد الذى راح يتوسع كمييا وبدون مقومات قوية تدعمه ، فأصبح يضم 26 دولة ، بعضها قوى و متماسك مثل ألمانيا وفرنسا وبعضها الآخر ضعيف وشبه متهالك مثل اليونان وإيطاليا .. كما فرج بضم عدد من دول الكتلة الشرقية (السابقة) والتي ما زالت ذات ولاءات قديمة مع الاتحاد السوفييتي (السابق) والذي ورثته روسيا الحالية .. ثم إن بنية الاتحاد تحولت مع مرور الوقت إلى هيكلية هرمية تتربع على قممها كل من فرنسا وألمانيا وتكاد تخفت أصوات باقى الدول الأخرى . وفى النهاية فإن انسلاخ بريطانيا — وهى من الدول النووية الرئيسية فى العالم — يفقد الاتحاد إحدى أهم ميزاته الرادعة ، ويبقى فرنسا وحيدة فى هذا المجال .

وما هى تنبؤات المستقبل ؟ مزيد من ضعف المواقف السياسية والعسكرية الذى يعانى منه بالفعل الاتحاد الأوربي + إتاحة الفرصة

أمام بعض الدول المتقلقلة فى منظومة الآتحد أن تحذو حذو بريطانيا ، وخاصة إذا لم تحصل على نصيبها العادل من كعكة المتحاد + توقع (قرض) بلد قوى وغنى مثل ألمانيا من تكاسل وبلادة بعض دول المتحاد ، واتخاذها قرارا مفاجئاً بالانسحاب منه . وفى تصورى الشخصى أن المتحاد الأوروبى قد وقع منذ بدايته فى خطأ سياسى كبير ، وهو عدم اتخاذ (موقف ايدولوجى ثالث) بين موقفى الكتلتين المتصارعتين حتى اليوم فى العالم وهما أمريكا وروسيا ، واللتين سوف ينافسهما فى أقرب وقت — إن لم يكن قد بدأ بالفعل — العملاق الآتى من المشرق وهى الصين